

دراسة تحليلية لمشاكل المؤسسات الإعلامية في التعامل مع البيئة
المعلوماتية الرقمية

دراسة حالة مجمع الشروق للإعلام والنشر -الجزائر-

Analytical study of Media institutions in dealing with the
problems of Digital information environment

Study case of Al-Shorouk Media and Publishing Complex

حسام الدين غضبان¹، نورهان قرون²

¹جامعة بسكرة (الجزائر)، hussam.ghodbane@univ-biskra.dz

²جامعة بسكرة (الجزائر)، nourhane.groun@univ-biskra.dz

تاريخ النشر: 2022/11/14

تاريخ القبول: 2022/10/11

تاريخ الاستلام: 2021/04/04

Abstract:

This study aimed to identify the information problems in the media organizations By targeting el-shorouk Media and Publishing Complex as a study case, The results proved that the Algerian media establishment Al-Shorouk Media and Publishing suffers from the most important information problems, wich represented in the problems of information quality, its processing and exploitation.

Key words: information problem, information quality, information processing, information exploitation.

المخلص:

سعت هذه الدراسة للتعرف على مشاكل المعلومات في المؤسسة الإعلامية باستهدافها لمجمع الشروع للإعلام والنشر بمختلف مؤسساته كدراسة حالة، حيث أثبتت النتائج أن المؤسسة الإعلامية الجزائرية الشروق للإعلام والنشر تعاني من أهم مشاكل المعلومات والمتمثلة في مشاكل في جودة المعلومات، معالجتها واستغلالها.

الكلمات المفتاحية: مشكل المعلومات، جودة المعلومات، معالجة المعلومات، استغلال المعلومات.

1. مقدمة:

تواجه المؤسسة الإعلامية على غرار بقية المؤسسات بيئة معلوماتية تسمح لها بانتقاء المعلومة التي تدعم اتخاذ قراراتها، غير أنها تتميز في كونها تساهم في بناء تلك البيئة المعلوماتية بما تنتجه من معلومات بصفة دائمة كونها تختص في صناعة المحتوى، وتختلف البيئة المعلوماتية الحالية عن ما سبقتها، كونها تركز على المعلومات الرقمية بنسبة كبيرة وذلك في ظل تبني تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحتمي والذي فرض نفسه على جل المؤسسات والتي أخذت بالتحول تدريجيا إلى الأعمال الإلكترونية، باستخدامها الحواسيب وتقنيات الاتصال الحديثة والتي تشتمل على عدد هائل من مصادر المعلومات الرقمية الشاملة لنظم البحث واسترجاع المعلومات (محمد، 2015، صفحة 02).

إن استخدام هذه التقنيات وتعدد مصادر المعلومات الرقمية قد يبدو تطورا إيجابيا من ناحية سهولة الحصول على المعلومة ووفرته إلى أن هذه الوفرة شكلت تخمة في المعلومات وعرضت المؤسسات إلى مجموعة من المشاكل أهمها مشكلة انخفاض جودة المعلومات، مشكلة عدم القدرة على معالجة هذا الكم الهائل منها كما مشكلة الاستغلال والخروج بنتائج مرضية بناء على اختيار جيد للمعلومة، إذا وجدت المؤسسات نفسها عرضة لهذه المشاكل فماذا عن المؤسسة الإعلامية وهي التي تساهم في صناعة هذه البيئة هل تعاني مثلها مثل بقية المؤسسات من هذه المشاكل، بناء على الإشكال المطروح يمكن صياغة تساؤل الدراسة على النحو التالي:

ما مدى تعرض المؤسسة الإعلامية الجزائرية لمشاكل المعلومات في ظل البيئة الرقمية؟

يندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- هل يعاني المجمع محل الدراسة من مشاكل المعلومات؟
- هل تختلف حدة مشاكل المعلومات من مؤسسة إلى أخرى داخل المجمع؟
- هل توجد فروق في حدة مشاكل المعلومات تعزى للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة؟

1.1 فرضيات الدراسة

- لا يعاني المجمع محل الدراسة من مشاكل المعلومات.
- لا تختلف حدة مشاكل المعلومات من مؤسسة إلى أخرى داخل المجمع.
- لا توجد فروق في حدة مشاكل المعلومات تعزى للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.

2.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على البيئة المعلوماتية التي ينشط بها المجمع محل الدراسة.
- الوقوف على مدى تعرض المجمع محل الدراسة لمشاكل المعلومات في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- اكتشاف أهم المؤشرات التي تساهم في تعرض المجتمع محل الدراسة لمشاكل المعلومات.
- تقديم بعض الأفكار العملية التي قد تساعد المجمع محل الدراسة لتخطي هذه المشاكل وتجنب آثارها.

3.1 منهجية الدراسة وإجراءاتها

- تم استخدام المنهج الوصفي الوضعي والتحليلي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة حيث تم الاستعانة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات الأولية حيث قسمت إلى جزئين يمثل الجزء الأول العبارات الخاصة بأبعاد مشكلة المعلومات بأبعادها (جودة المعلومات، مشكل المعالجة، ومشكل الاستغلال) ويهتم الجزء الثاني المعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
- من أجل التأكد من أن أداة الدراسة تقيس الظاهرة المراد قياسها، ومن أجل التأكد من صدقها تم حساب معامل الثبات (Alpha Cronbach)، حيث بلغ معدل الثبات العام ب (76,2%) وهي نسبة عالية تمكن من الاعتماد على نتائج الدراسة، كما قدر معامل الصدق ب (87,2%) وهي نسبة عالية وبالتالي يمكن الحكم على مدى فعالية الاستبانة وتحقيقها الهدف من الدراسة ودقة قياسها ما وضعت من أجلة.

- كما تم قياس الاتساق الداخل لعبارات القياس وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات ارتباط مشكلة المعلومات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى من الدلالة (0.01) فأقل، فقد كانت جميع معاملات Spearman تتراوح بين 0.640 إلى 0.726 وهي معاملات تبين أن الارتباط قوي وتعبر في نفس الوقت عن مدى اتساق هذه الأبعاد مع متغير مشكلة المعلومات وبالتالي تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث.
- بالنسبة لحدود الدراسة فترتكز الحدود البشرية على المتعاملون مع المعلومات في المجمع محل الدراسة من صحفيين، إعلاميين، كتاب وكل المتعاملين أما بالنسبة للحدود المنية فقد تمت الدراسة خلال الفترة الممتدة من سبتمبر 2019 إلى فيفري 2020، شملت الحدود المكانية على مجمع الشروق للإعلام والنشر بالجزائر حيث استقصت كل من مؤسسات التلفزيون الشروق TV، الشروق NEWS، الشروق BENNA. الشروق HD بالإضافة لجريدة الشروق اليومي.

2. التأطير النظري للدراسة

1.2 المؤسسة الإعلامية:

هي مجموعة من النشاطات التي يقوم بها أشخاص يؤدون أدوارهم وفقاً لقواعد محددة، وتتميز المؤسسة الإعلامية بأنها تهتم بإنتاج وتوزيع المعرفة (كالإعلان والثقافة...)، وتعتبر المؤسسة الإعلامية همزة وصل بين أفراد المجتمع، حيث توفر قنوات تربط فيها بين الناس وتربط كل فرد بمجتمعه، وكذلك تقتصر المؤسسة الإعلامية على المجال العام، لأن القضايا التي تعالجها هي قضايا عمومية (حيث لا تعالج مسائل شخصية يلتف حولها الرأي العام)، والمؤسسة الإعلامية فضاء مفتوح يشارك فيها كل أطراف الجمهور المجتمعي بشكل إرادي، وتتميز أيضاً بربطها بين كل القطاعات والمجالات، وارتباطها بالسلطة الإعلامية في تلبية الحاجات، والرغبات الجماعية والفردية. (حلاق، 2020، صفحة 34)

2.2 مشاكل المعلومات:

جودة المعلومات: حسب منظمة التقييس العالمية (ISO) فإن الجودة هي "مجموع الصفات والخصائص للسلعة أو الخدمة التي تؤدي إلى قدرتها على تحقيق رغبات معلنة أو مفترضة". ركز هذا التعريف على الجانب المرتبط بالمنتج في حد ذاته ويرى الجودة من

حيث مطابقة المنتج للمواصفات المحددة له. (الطائي و قدادة، 2008، صفحة 29) وتعتبر جودة المعلومات امتداد لجودة السلع والخدمات بقسميها المادي والرقمي وتم وضع مجموعة من الأبعاد لقياسها تمثلت في: (الدقة، المنفعة، الفاعلية، التنبؤ، الكفاءة) (زياد، 2013، صفحة 04)

مشكلة معالجة المعلومات: حسب (jackson,2001) هي تجاوز حجم المعلومات التي ينبغي معالجتها طاقة الفرد على ذلك ويضيف عامل الوقت فيعرفه أنه " تجاوز كم المعلومات التي ينبغي معالجتها طاقة الفرد في مجال المعالجة خلال الوقت المتوفر للغرض". (المجديد، 2009، صفحة 157)

مشكلة استغلال المعلومات: ونقصد باستغلال المعلومات هو استخدامها بشكل يعزز إستراتيجية المؤسسة وقراراتها بأنواعها وتعتبر مشكلة استغلال المعلومات أن تكون المعلومات المجمع والمعالجة غير قادرة على دعم اتخاذ القرار والزيادة من فعاليته ولا لديها القدرة على اقتناص فرص، تعزيز نقاط القوة، معالجة نقاط الضعف ولا تجاوز التهديدات والرفع من جودة إستراتيجية المؤسسة.

3. الإطار المنهجي للدراسة

1.3 نبذة مختصرة عن المجمع محل الدراسة:

مجمع الشروق للإعلام والنشر هو باقة قنوات جزائرية عامة وإخبارية وخاصة بالطبخ مستقلة تابعة لمؤسسة الشروق إضافة لجريدة الشروق اليومية ومجلة الشروق العربي. انطلاقتها وتأسيسها: كانت انطلاقة الشروق في البداية بجريدة الشروق اليومية بداية سنة الـ 2000 نتيجة للانفتاح السياسي سنة 1989 حيث احتلت المرتبة الأولى وطنيا ومغربيا لحلول خلال سنة 2007، وظلت في تطور مستمر إلى أن تجاوزت مليون نسخة يوميا وهو ما يميزها وطنيا. تأسست قناة الشروق TV في اليوم المصادف لـ 19 مارس 2012 وهي الانطلاقة الرسمية في حين كان أول انطلاق لها بالبث التجريبي يوم 1 نوفمبر 2011. كما تأسس موقع الشروق online يوم 31 مارس من سنة 2015. (ديدة، 2019، صفحة 149)

2.3 مجتمع وعينة الدراسة:

توزيع العينة حسب مؤسسات المجمع

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المتعاملين مع المعلومات في مجمع الشروق للإعلام والنشر، حيث بلغ عددهم فيها (92 فرداً) من كلا الجنسين. وفي ما يأتي عرض لخصائص عينة الدراسة.

الجدول 1: توزيع عينة الدراسة على المؤسسات محل الدراسة

عدد الاستبيانات المسترجعة والقابلة للتحليل	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد المتعاملين مع المعلومات في المجمع	المؤسسة
54	60	68	تلفزيون الشروق
21	22	24	جريدة الشروق اليومية
75	82	92	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على المعلومات المقدمة من طرف المؤسسات محل الدراسة

العينة حسب الجنس :

الجدول 2: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المؤوية	التكرار	الجنس
62,7%	47	ذكر
37,3%	28	أنثى
100%	75	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS V23

من خلال الجدول والشكل السابقين يتبين أن عينة الدراسة شملت كلا الجنسين ولكن بنسب متفاوتة حيث بلغت نسبة الذكور % 62,7، بينما الإناث فقد بلغت نسبتهم % 37,3، والفرق بين نسبة الإناث والذكور فرق مرتفع نوعاً ما حيث قدرت نسبة الذكر بالتقريب ضعف نسبة الإناث، ويعزى هذا لمجال العمل حيث أن مجال الإعلام يلقي اهتمام الذكور أكثر منهم الإناث خاصة في مجتمعاتنا العربية.

توزيع العينة حسب العمر:

الجدول 3: توزيع عينة الدراسة حسب العمر

النسبة المئوية	التكرار	الفئات العمرية
28%	21	أقل من 30 سنة
53,3%	40	من 31 إلى 40 سنة
14,7%	11	من 51 إلى 50 سنة
4 %	3	51 سنة فأكثر
100,0	75	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS V23

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن نسبة أفراد العينة الذين أعمارهم أقل من 30 سنة هي نسبة لا بأس بها (28%) ، والذين تتراوح أعمارهم ما بين [31-40 سنة] هي بحدود (53,3%) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بغيرها من الفئات، ونستنتج من ذلك أن نسبة الشباب في العينة نسبة كبيرة نوعا ما رغم حساسية مراكزهم فصغر سنهم قد يجعل منهم أقل خبرة في التعامل مع البيئة المعلوماتية، وأما بالنسبة للذين كانت أعمارهم ما بين [14-50 سنة] فنسبتهم قدرت ب (14,7%) وهي نسبة مقبولة، أما الذين تفوق أعمارهم ال 51 سنة فتقدر نسبتهم ب (4%) ما يقابل 3 من 75 مفردة ويعود ذلك أن الموظفين في هذا السن يتجهون عادةً للتقاعد ولذلك نسبته تعتبر قليلة.

توزيع العينة حسب المستوى الدراسي:

الجدول 4: توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
20%	9	ثانوي فأقل
42,7%	39	ليسانس
24%	20	ماستر
8,3%	7	دراسات عليا
100,0%	75	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS V23

من خلال إجابات المبحوثين ظهرت لدينا أربعة مستويات الثانوي فأقل، ليسانس، الماستر والدراسات العليا، ولقد غلبت على العينة فئة الجامعي بنسبة 80% يتصدرها مستوى ليسانس بمعدل 42,7% يليه مستوى الماستر بمعدل 24% ثم الدراسات العليا بنسبة 8,3%، أما المتعاملين مع المعلومات دون المستوى الجامعي فيتواجدون بنسبة 20% وهي نسب متوسطة مقارنة بنسبة الجامعيين وهذا يعود لطبيعة المناصب والتي تتطلب الكفاءات وذوي الشهادات العليا كما تعتبر نسبة الجامعيين ذوي الدراسات العليا نسبة جيدة رغم كونها أقل نسبة بعينة الدراسة متمثلة في سبعة أشخاص.

توزيع العينة حسب الأقدمية:

الجدول 5: توزيع العينة حسب الأقدمية في المنصب

النسبة المئوية	التكرار	الأقدمية
20%	15	أقل من 5 سنوات
42,7%	32	10-5
24%	18	15-11
13,3%	10	أكثر من 15
100,0%	75	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS V23

من خلال النتائج يتضح أن أغلبية أفراد العينة نقل خبرتهم عن 15 سنة في المنصب الذي يشغلونه حاليا حيث تصل نسبتهم إلى 86,7%، وقدرت نسبة الذين خبرتهم أكثر من

دراسة تحليلية لمشاكل المؤسسات الإعلامية في التعامل مع البيئة المعلوماتية الرقمية

15 سنة ب 13,3%، وتمثلت أكبر فئة في الذين تنحصر خبرتهم ما بين الـ 11 و 15 سنة والتي قدرت ب 42,7% متمثلة في 32 مفردة، أي أن أغلب أفراد عينة الدراسة هم من ذوي الخبرة المتوسطة في المجال ربما يعود ذلك لحداثة المؤسسة في حد ذاتها.

4. تحليل النتائج:

الإجابة على السؤال: هل يعاني المجمع محل الدراسة من مشاكل المعلومات؟
للإجابة على الشطر الأول من السؤال نذهب لتحليل إجابات عينة الدراسة للمحور الثاني والخاص بمتغير الدراسة مشاكل المعلومات.

الجدول 6: الفقرات الخاصة ببعده جودة المعلومات

الاتجاه العام	الرتبة	لانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاختيارات					العبارة رقم
				أبدا	نادرا	أحيانا	غالباً	دائماً	
غالباً	1	,919	3,50	1	4	41	14	15	01
أحيانا	2	,793	3,34		8	41	19	7	02
أحيانا	3	,959	3,26	4	7	38	18	8	03
أحيانا	4	,901	3,16	1	15	37	15	7	04
أحيانا	5	,850	3,06	2	16	35	19	3	05
أحيانا	/	1,117	3,73	جودة المعلومات					

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS V23

ترتبط إجابات الجدول السابق باتجاهات الباحثين نحو ما يتلقونه من معلومات، فعبارة هذا المحور ترتبط بجودة المعلومات التي يتلقاها الباحث ومدى وثوقه بها أو الاعتماد عليها في عمله ذلك أن إجابات الباحثين تدل على أن هذه المعلومات بالنسبة لهم في الغالب هي معلومات غير مهمة ولا هي واضحة بسبب التشويش بدرجة كبيرة وبمعدل 3,50، كما أنها أحيانا تكون غير واضحة مبعثرة وغير ثابتة، أحيانا ما يواجه الباحثين

أيضا معلومات مزيفة ومن الصعوبة الوثوق بها والاعتماد عليها، بصفة عامة فأن جودة المعلومات متوسطة لاتفاق المبحوثين بمعدل 3,73 على ذلك فأحيانا هي غير ملائمة ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرار أو في نشرها ومشاركتها.

الجدول 7: الفقرات الخاصة ببعء مشكل معالجة المعلومات

الاتجاه العام	الرتبة	لانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاختيارات					العبارات رقم	
				أبدا	ناد را	أحيا نا	غالب با	دائماً		
أحيانا	3	,901	3,16	3	11	37	19	5	06	
أحيانا	2	,974	3,25	4	10	30	25	6	07	
أحيانا	6	,955	2,71	4	32	25	10	4	08	
غالبا	1	1,043	3,49	3	8	28	22	14	09	
أحيانا	4	,949	3,14	4	11	37	17	6	10	
أحيانا	5	,908	3,01	5	12	38	17	3	11	
أحيانا		,631	3,13	مشكل معالجة المعلومات						

المصدر:
إعداد الباحث

ث بناء على مخرجات SPSS V23

أما ما أتى في الجدول السابق فيتعلق بالصعوبات التي يواجهها المبحوثين ومتخذي القرارات في معالجتهم لهذه المعلومات بعد أن يبتغي المهمة منها لعملية اتخاذ القرار أو للنشر والتوزيع، وبحسب الأغلبية غالبا ما يستتفز المبحوثين جهدهم خلال التركيز في المعلومات بسبب الحجم الزائد منها جاء ذلك في إجابات المبحوثين بمعدل 3,49 وهي درجة كبيرة، وبالتالي فإن معالجتها يستغرق وقتا طويلا وذلك ما أكده المبحوثين في إجاباتهم أكدت أنهم بدرجة متوسطة وبمعدل 3,25 يستغرقون وقتا كبيرا في الفرز وجاءت أغلب الإجابات بين غالبا وأحيانا وهذا يدل على أن الكثير من الوقت يضيع في معالجة

دراسة تحليلية لمشاكل المؤسسات الإعلامية في التعامل مع البيئة المعلوماتية الرقمية

المعلومات المهمة من أجل اتخاذ القرار السليم، فهم غالباً أو أحيانا وبمعدل 3,16 ما يعانون من صعوبة في فرز ما يصلهم تباعاً من تلك المعلومات.

الجدول 8: الفقرات الخاصة ببعء مشكل استغلال المعلومات

الاتجاه العام	الرتبة	لانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاختيارات					العبارات رقم
				أبدا	ناد را	أحيا نا	غال با	دائماً	
أحيانا	1	,946	3,25	0	16	34	15	10	12
أحيانا	2	,949	3,07	3	19	26	24	3	13
أحيانا	5	,963	2,93	3	23	30	14	5	14
أحيانا	3	,908	3,01	4	14	38	15	4	15
أحيانا	3	,908	3,01	2	20	32	17	4	16
أحيانا	4	,944	2,97	4	17	36	13	5	17
أحيانا	6	,856	2,75	6	19	40	8	2	18
أحيانا		,689	2,99	مشكل استغلال المعلومات					

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS V23

يتعلق الجدول رقم (8) بمشكل استغلال المعلومات ويعاني المجمع أحيانا من هذا المشكل بدرجة متوسطة ما يقابل 2,99 لمعدل إجابات المبحوثين، حيث يعاني في المرتبة الأولى من صعوبات وعراقيل في تحديد الفرص الممكنة مستقبلاً بمعدل 3,25، وبمعدل 3,07 وبدرجة متوسطة أيضاً يعاني أحيانا من صعوبات وعراقيل في اكتشاف المخاطر الموجودة في المحيط ومحاوله تفاديها، وكثالث مرتبة تتساوى العبارتين 15 و 16 بنفس المعدل الذي يقابل 3,01 وبمعدل الانحراف المعياري 0,908 أي أن المجمع أو أفراد عينة الدراسة يعانون بنفس الدرجة من صعوبات وعراقيل في تحديد نقاط الضعف بالمجمع كذلك في وضع البدائل الممكنة في اتخاذ القرار، يعاني أحيانا أيضاً من الاختيار والمفاضلة بين تلك البدائل بمعدل 2,97، أما عن معاناته من صعوبات وعراقيل في تحديد نقاط قوة

المجمع واستغلالها فقد جاءت بدرجة أقل وبمعدل 2,94 وهي درجة متوسطة تكاد أن تكون ضعيفة ويعود ذلك لجودة المعلومات الممجة داخليا حيث تكون الثقة فيها أكبر تكاد تكون ثقة تامة، في المرتبة الأخيرة أحيانا وبمعدل 2,75 وهي درجة متوسطة أيضا يتم اتخاذ قرارات أو نشر معلومات خاطئة بالمجمع.

الجدول 9: الفقرات الخاصة مشاكل المعلومات

الدرجة الكلية	الاتجاه العام	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
متوسطة	أحيانا	1	1,117	3,37	جودة المعلومات
متوسطة	أحيانا	2	,631	3,13	مشكلة معالجة المعلومات
متوسطة	أحيانا	3	,68954	2,99	مشكلة استغلال المعلومات
متوسطة	/	-	,60707	3,1650	مشاكل المعلومات

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS V23

تشير نتائج الجدول السابق أن مشاكل المعلومات تنتشر إلى حد ما في مجمع الدراسة بمتوسط حسابي 3.16 وانحراف معياري 0.60707 مما يعني أن المتوسط الحسابي يقع ضمن الدرجة الثالثة "متوسط" والذي يعني أن المجمع يعاني من هذه المشاكل بدرجة متوسطة ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى انخفاض جودة المعلومات وقد قدر متوسط إجابات هذا المحور بـ 3,37 وانحراف معياري 1,117 فالمبجوثين بهذا المجمع غالبا يتلقون كم هائل من المعلومات الغير مهمة وأحيانا تكون مبهمة وغير واضحة، أحيانا أخرى مبعثرة وغير ثابتة، أحيانا مزيفة وغير موثوق في صحتها، كما تعتبر عدم القدرة على معالجة المعلومات أحد المشاكل التي يعاني منها المجمع والتي سببت في تفاقم المشاكل بالدرجة الثانية بمتوسط حسابي 3,13 وانحراف معياري 0,631 وذلك بسبب يعود إلى أنه غالبا ما يستنزف المبجوثين بالمجمع جهودهم في معالجة حجم المعلومات المتعامل معها كما أنهم أحيانا ما يجدون صعوبة في فرزها ويستغرقون وقتا كبيرا في معالجتها بسبب عدم القدرة على فهمها كونها مشوشة وذلك يؤدي بهم أحيانا لإلغاء بعض المواعيد وتأجيل بعض

دراسة تحليلية لمشاكل المؤسسات الإعلامية في التعامل مع البيئة المعلوماتية الرقمية

القرارات، يأتي في الدرجة الثالثة مشكل آخر يسبب في تفاقم مشاكل المعلومات وهو مشكل الاستغلال والذي يقابل متوسط 2,99 وانحراف معياري 0,689 تعود هذه المشكلة لعدة مشاكل جزئية تتمثل في كون أفراد عينة الدراسة أحيانا ما يجدون صعوبات وعراقيل في تحديد نقاط قوة وضعف المجمع، في اكتشاف المخاطر والفرص ومحاول استغلال ما يجب استغلاله وتخطي ما يجب تجاوزه، كما يجدون في بعض الأحيان صعوبات وعراقيل في وضع البدائل واختبارها مما يؤدي بهم لاتخاذ بعض القرارات الخاطئة والتي قد تكون قرارات إستراتيجية ومهمة جدا لمستقبل المجمع.

الإجابة على السؤال: هل تختلف حدت مشاكل المعلومات من مؤسسة إلى أخرى داخل المجمع؟

اختبار تباين إجابات المبحوثين بين مؤسسة الشروق TV ومؤسسة جريدة الشروق اليومية

للإجابة على الجزء الثاني من السؤال "هل تختلف حدت مشاكل المعلومات من مؤسسة إلى أخرى داخل المجمع؟" نلجأ لاختبار الفروق، وقبل ذلك يتعين علينا أن نختبر طبيعة التوزيع لمعرفة إذا كانت بيانات الدراسة تتوزع طبيعياً وذلك لتحديد الأدوات الإحصائية التي يجب استخدامها للاختبار الفروق معلمية كانت أم لاملعلمية ويمكن صياغة الفرضية كالتالي:

H0: تتوزع بيانات الدراسة توزيعاً طبيعياً.

H1: لا تتوزع بيانات الدراسة توزيعاً طبيعياً.

الجدول 10: اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف - سميرنوف)

	Kolmogorov-Smirnov ^a		
	Statistiqués	ddl	Sig.
جودة المعلومات	,121	75	,008
مشكلة معالجة المعلومات	,141	75	,001
مشكلة استغلال المعلومات	,126	75	,005
مشاكل المعلومات	,114	75	,017

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS V23

يبدو من خلال الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية sig أقل من مستوى المعنوية 0,05 لجميع الأبعاد باختبار Kolmogorov-smirnov والذي يدل أن كل أبعاد المتغير X لا تتوزع طبيعياً.

الجدول 11: نتائج اختبار Mann-whitney مشاكل المعلومات باختلاف المؤسسة

متوسط الرتب		إحصائي الاختبار (Z)	قيمة الاحتمال Sig. (p.value)
م جريدة الشروق اليومية	م الشروق TV		
41,79	36,53	-0,938	0,348

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS V23

وفقاً للجدول السابق، فإن المتوسطات الحسابية متقاربة بين المؤسستين، أي عدم وجود فروق بين المجموعتين مؤسسة الشروق TV ومؤسسة جريدة الشروق اليومية، حيث قدر مستوى الدلالة بـ (0,348) وهي أكبر من 5%.
اختبار تباين إجابات المبحوثين باختلاف المتغيرات الشخصية.

الإجابة على السؤال: هل توجد فروق في حدة مشاكل المعلومات تعزى للمتغيرات الشخصية؟

الإجابة عن هذا السؤال تتطلب اللجوء لاستخدام اختبار Mann-whitney، إلى جانب اختبار Kruskal-wallis اللامعلمي بديل اختبار One Way ANOVA لتحليل التباين لعدم توافر شروط الاختبار المعلمي وذلك بحسب كل حالة.
حسب الجنس:

الجدول 12: نتائج اختبار Mann-whitney باختلاف الجنس

متوسط الرتب		إحصائي الاختبار (Z)	قيمة الإحتمال Sig. (p.value)
ذكر	أنثى		
39,00	32,32	-0,515	0,607

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS V23

دراسة تحليلية لمشاكل المؤسسات الإعلامية في التعامل مع البيئة المعلوماتية الرقمية

وفقا للجدول السابق، فإن المتوسطات الحسابية متقاربة بين الجنسين الذكور وحسب اختبار Mann-whitney لعدم وجود فروق بين المجموعتين الذكور والإناث قدر مستوى الدلالة بـ (0,607) وهي أكبر من 5% ، ما يعني وجود فروقات بين الذكور والإناث.
حسب العمر:

الجدول 13: نتائج اختبار Kruskal-wallis باختلاف العمر

متوسط الرتب				إحصائي الإختبار Khi- deux	قيمة الإحتمال Sig. (p.value)
30 سنة فأقل	من 31 إلى 40 سنة	من 41 إلى 50 سنة	سنة 51 فأكثر		
38,45	37,93	31,68	59,00	3,719	,293

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS V23

وفقا لنتائج اختبار Kruskal-wallis، يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المتوسطات الحسابية بالنسبة لمشاكل المعلومات تعزى لاختلاف الفئات العمرية، حيث أن مستوى الدلالة بلغ (0,293) وهو أكبر من 5%.
حسب المؤهل العلمي:

الجدول 14: نتائج اختبار Kruskal-wallis باختلاف المؤهل العلمي

متوسط الرتب				إحصائي الإختبار Khi-deux	قيمة الإحتمال Sig. (p.value)
ثانوي فأقل	ليسانس	ماستر	دراسات عليا		
33,06	36,31	41,40	44,07	1,728	,631

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS V23

وفقا لنتائج اختبار Kruskal-wallis، يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المتوسطات الحسابية بالنسبة لمشاكل المعلومات تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، حيث أن مستوى الدلالة بلغ (0,631) وهو أكبر من 5%.
حسب الأقدمية في العمل:

الجدول 15: نتائج اختبار Kruskal-wallis باختلاف الأقدمية.

متوسط الرتب				إحصائي الإختبار Khi- deux	قيمة الاحتمال Sig. (p.value)
أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	من 11 إلى 15 سنة	أكثر من 15 سنة		
28,97	41,88	38,97	37,40	3,632	,304

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS V23

وفقا لنتائج اختبار **Kruskal-wallis** ، يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المتوسطات الحسابية بالنسبة لمشاكل المعلومات تختلف حدثها باختلاف الأقدمية في العمل، حيث أن مستوى الدلالة بلغ (0,304) وهو أكبر من 5%.

وبالتالي وحسب الاختبارات السابقة يمكن القول أنه لا توجد فروق في حدة مشاكل المعلومات تعزى لأي متغير من المتغيرات الشخصية بمجمع الدراسة

5. خاتمة:

هدفت هذه الدراسة لتحري ما إذا كانت المؤسسات الإعلامية تعاني من مشاكل المعلومات في ظل البيئة الرقمية وذلك من خلال ما تقدم في الجانبين النظري والتطبيقي الذي تناول مجمع الشروق للإعلام والنشر كدراسة حالة من أجل الإجابة على الإشكالية والمتمثلة في ما مدى تعرض المؤسسة الإعلامية الجزائرية لمشاكل المعلومات في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج والاستنتاجات أهمها:

مشاكل المعلومات تنتشر إلى حد ما في مجمع الدراسة بمتوسط حسابي 3.16 وبتباين معياري 0.60707 مما يعني أن المتوسط الحسابي يقع ضمن الدرجة الثالثة "متوسط" والذي يعني أن المجمع يعاني من هذه المشاكل المتداولة بدرجة متوسطة، ويعود ذلك إلى:

- انخفاض جودة المعلومات وقد قدر متوسط إجابات هذا المحور بـ 3,37 وبتباين معياري 1,117 فأفراد العينة بهذا المجمع غالبا ما يتلقون كم هائل من المعلومات

الغير مهمة وأحيانا تكون مبهمة وغير واضحة، أحيانا أخرى مبعثرة وغير ثابتة، أحيانا مزيفة وغير موثوق في صحتها.

- عدم القدرة على معالجة المعلومات بمتوسط حسابي 3,13 بانحراف معياري 0,631 وذلك بسبب يعود إلى أنه غالبا ما يستنزف أفراد العينة بالمجمع جهودهم في معالجة حجم المعلومات المتعامل معها كما أنهم أحيانا ما يجدون صعوبة في فرزها ويستغرقون وقتا كبيرا في معالجتها بسبب عدم القدرة على فهمها كونها مشوشة وذلك يؤدي بهم أحيانا لإلغاء بعض المواعيد وتأجيل بعض القرارات.

- مشكل الاستغلال والذي يقابل متوسط 2,99 وانحراف معياري 0,689 وتعود هذه المشكلة لعدة مشاكل جزئية تتمثل في كون أفراد العينة بالمجمع أحيانا يجدون صعوبات وعراقيل في تحديد نقاط قوة وضعف المجمع، في اكتشاف المخاطر والفرص ومحاول استغلال ما يجب استغلاله وتخطي ما يجب تجاوزه، كما يجدون في بعض الأحيان صعوبات وعراقيل في وضع البدائل واختبارها مما يؤدي بهم لاتخاذ بعض القرارات الخاطئة والتي قد تكون قرارات إستراتيجية ومهمة جدا لمستقبل المجمع.

- لا يوجد اختلاف معنوي في حدة مشاكل المعلومات بين المؤسستين الشروق TV وجريدة الشروق اليومية.

- لا توجد فروق في حدة مشاكل المعلومات تعزى إلى أي متغير من المتغيرات الشخصية بمجمع الدراسة.

وبناء على النتائج المتحصل عليها يمكننا أن نضع بعض الاقتراحات والتي قد تساهم في تجنب مشاكل المعلومات بالمجمع محل الدراسة والمؤسسات الإعلامية بصفة عامة كما قد تساهم في عدم التعرض لآثارها:

- التعامل مع كل مشكلة من مشاكل المعلومات على أنها مشكلة فعلية ومحاولة التعرف على أسبابها والحد منها.

- الابتعاد عن جمع المعلومات بصفة عشوائية ووضح خبراء في التعامل وقراءة المعلومة قراءة جيدة، كون ما تسببه مشاكل المعلومات من نتائج قد يعيق حركة المعلومات ويخفض من جودة وفعالية القرارات بالمجمع.

- تبني مختلف الآليات التي تهتم بجمع المعلومات ومعالجتها للوصول لمعلومات ذات جودة.
- تبني مراحل تنظم معالجة المعلومات كما محاولة تصنيفها وتبويبها للحد من عشوائيتها ومعالجتها بصفة جزئية.
- الاستعانة بخبراء في مجال التقنية والمعلوماتية لتجنب مصادر المعلومات الغير رسمية.
- تدريب الصحفيين والإعلاميين بالجمع على التعامل مع المعلومات وإدارتها.
- نشر معلومات صحيحة وذات جودة للمساهمة في الحد من المشاكل المتداولة.

6. قائمة المراجع:

- المؤلفات:
- بطرس حلاق، إدارة المؤسسات الإعلامية، المنشورات الجامعية الافتراضية السورية، (الجمهورية العربية السورية، 2020)؛
- قداة عيسى، الطائي رعد الله، إدارة الجودة الشاملة، دار البيازوري العلمية للنشر والتوزيع، (عمان، الأردن، 2008).
- الأطروحات:
- متهات محمد، سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومة في البيعة الرقمية (الأساتذة الباحثون جامعتي الجلفة والأغواط أنموذجا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الوثائقية، جامعة وهران بن بلة 1، الجزائر، 2015.
- بغداد بن ديدة، أخلاقيات ممارسة العمل الإعلامي الفضائي الخاص في الجزائر دراسة حالة قناة الشروق tv، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2019.
- المقالات:
- عبد المجيد عامر بوعزة، التدفق المعلوماتي والغرق المعرفي، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج10، ع2، 2009 ؛
- مواقع الانترنت: مؤيد الساعدي، سلمان عبودد زياد (2013)، جودة المعلومات وتأثيرها في القرارات الإستراتيجية دراسة ميدانية في عينة من المصارف العراقية، *ResearchGate*:

https://www.researchgate.net/publication/320843094_jwdt_almlwmat_wtathyrha_fy_alqrarat_alastratyjt

7. ملاحق:

ملحق 1: إستمارة الدراسة

الاختيارات					العبارات	
أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	جودة المعلومات	
					أتلقي خلال عملي معلومات غير مهمة.	01
					تواجهنا بعض معلومات مهمة وغير واضحة.	02
					بعض المعلومات التي يتم تجميعها مبعثرة وغير ثابتة.	03
					الكثير من المعلومات في المحيط هي معلومات مزيفة.	04
					بعض المعلومات التي أتلقاها غير موثوق في صحتها.	05

أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	مشكل معالجة المعلومات	
					خلال عملي أجد صعوبة في فرز الكم الهائل من المعلومات التي تصلني تباعاً.	06
					بسبب الحجم الكبير من المعلومات التي تصلني أستغرق وقت كبير في المعالجة .	07
					يصعب علي فهم المعلومات التي تصلني واستيعابها بسبب كثرتها .	08
					استنزف جهدي خلال التركيز في المعلومات بسبب كثرتها	09
					بسبب كثرة المعلومات وصعوبة معالجتها أضطر لتأجيل بعض القرارات المهمة .	10
					بسبب كثرة المعلومات وطول وقت معالجتها أضطر لإلغاء بعض المواعيد .	11

أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	مشكل استغلال المعلومات	
					- في مجال عملي أجد صعوبات وعراقيل في تحديد الفرص الممكنة مستقبلاً .	12
					- في مجال عملي أجد صعوبات وعراقيل في اكتشاف المخاطر الموجودة في المحيط ومحاولتها تفاديها.	13
					- في مجال عملي أجد صعوبات وعراقيل في تحديد نقاط القوة بالجمع واستغلالها.	14
					- في مجال عملي أجد صعوبات وعراقيل في تحديد نقاط الضعف بالجمع ومعالجتها.	15
					- في مجال عملي أجد صعوبات وعراقيل في وضع البدائل الممكنة لاتخاذ قرار ما.	16
					- في مجال عملي أجد صعوبات وعراقيل في الاختيار بين البدائل المتاحة.	17
					- في مجال عملي أتخذ بعض القرارات الخاطئة.	18

البيانات الشخصية

- الجنس: ذكر أنثى
- العمر: 30 سنة فأقل من 31 إلى 40 سنة
- 41 إلى 50 سنة 51 سنة فأكثر
- المؤهل العلمي: ثانوي فأقل ليسانس ماجستير
- دراسات عليا
- الأقدمية: اقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات
- من 11 إلى 15 سنة أكثر 15 سنة
- المؤسسة: تلفزيون الشروق جريدة الشروق اليومية